

# عُمان موطن القبائل العربية منذ ١٠٠ ألف سنة



● الجبال كالمود الفكري



● أحمد حسن البداوي

## أحمد البداوي: سميت «مجان» و«مزون» واسم عمان نسبة لعمان بن إبراهيم الخليل

### سوق مطرح يجمع القديم والحديث من مشغولات الذهب والفضة

يتميز بطرقه الضيقة المسقوفة الملتوية، المشهورة بكثرة البضائع والمحلات، وسوق مطرح أكد المثل العماني: «كل عمان دروب» أي لا تجد مكاناً إلا وفيه درب أو سكة، ومحلات هذا السوق مرتفعة عن الأرض قليلاً ببضع درجات، تفوح منه رائحة العطاراة الشرقية، ومحلات فيها المشغولات العمانية الشعبية كالخناجر والدلات، والكلمات (جمع كمة وهي غطاء الرأس المطرز للرجل العماني)، والمشغولات العمانية والفضية والذهبية، سوق يجمع بين القديم والحديث يرمز إلى عمان المعاصرة التي تحافظ على تراثها وتفتتح على دنيا القرون المقبلة.

### كرم الضيافة

والحديث عن أشراف ممتع، فهي ولاية في منطقة الباطنة تشمل ١٢ ولاية، وتبعد عن مسقط حوالي ٣٠٠ كلم، قرى اشراف متشعبة، من مقومات الجذب السياحي، أما كرم الضيافة، فهو شيء آخر، فدعوة الغرب لتناول القهوة على الأقل معهم واجبة، وتعتبر الضيافة واجبا مقدسا حتى ان أشد البدو فقرا يتقاسم وجبته البسيطة مع الغرب، ولكن عندما عرفونا اننا من الكويت مع أخي الدكتور عبدالمحسن جمال، استقبلنا الاستاذ أحمد حسن البداوي البلوشي صانحا بنا: فقوا لن تمروا أمام بيتي من دون ان تدخلوه، هذا كرم العماني، قدم لنا في البداية التمر والقهوة والمنجة الاثناسية والباباية العمانية قبل وجبة الغداء المكونة من الخبز المصنوع من القمح وطبق من اللحم والسمك والحلوى، كرم أكمله على القوزي من الخروف المحمر قدمه على الأر، بالإضافة إلى أطباق جانبية من المرق واللحم والخضروات، وبعد هذا الكرم كان رش ماء الورد على ايدينا، ويخور على وجوهنا، «وما بعد الخور قعود» أو «لا قعود بعد العود» قال لنا الاستاذ أحمد «انتما ريحة الكويت».

وتشتهر ولاية اشراف ببعض الصناعات التقليدية المصنوعة من سعف النخيل وعمل مصائد الأسماك الحديدية، ولاية غنية بالمعالم التاريخية والسياحية مثل: حصن اشراف، وأبراج، وخور اشراف الممتد ٤٢٠ كلم، ومنطقة القرم السياحية، وانشاء الطريق من اشراف الى مسقط مررنا بولاية وادي المعاول وهي إحدى ولايات الباطنة تشاهد فيها قلعة السفالة التي ما زالت شاهقة والعديد من الآثار القديمة في الولاية المرتفعة على صخور تتميز بطابعها المعماري الإسلامي، وحصن هبرا وبرج الحجر العويينة، شامس، زاهر، العيون، برج الأجل وغيرها، وجامع السفالة بني قبل ثلاثة قرون.



● بوابة الشرق

## الضيافة في ولاية الكرم موطنه اشراف ولن تمر إلا ووجبتك أمامك اشراف تعتبر واجبا مقدسا

### بوابة الشرق

بحريني ٧٠ سائحا  
كويتي ٦٠٧ سائحين  
قطري ٥٨٠ سائحا  
سوري ١٣٢ سائحا  
مصري ٤٢٠ سائحا  
اردني ١٣١ سائحا  
لبناني ١٢٠ سائحا  
مغربي ٤٠ سائحا  
تونسي ٢٩ سائحا  
سوداني ٧٤ سائحا  
هندي ٣٦٦٣ سائحا

الثالث عشر وبداية الرابع عشر الميلادي، صحار فيها وادي هبيي، والحلتي، وافلاج عديدة تروي الكثير من المناطق الزراعية ومن أهمها: فلج العوهي . فلج الفيائل . فلج الجبل . السهيلة، صحار مشهورة بالحلوى العمانية، وصياغة الفضيّات.

واخيرا ذكر البداوي ان عدد زوار موسم خريف صلالة لعامي ٢٠٠٧، ٢٠٠٨ حسب الجنسية والمنفذ خلال لفترة من ٢٠٠٨/٦/٢١ الى ٢٠٠٨/٧/١٨:

من خلال هذه الجولة في ولاية صحار التي تعتبر عنوان الراحة، وبوابة الشرق كما وصفها العالم العربي «المقدسي» صحار يرجع باقوت الحموي هذا الاسم بنسبة الى من سكنه وهو «صحار بن آدم بن سام بن...» صحار في السنة السادسة للهجرة وصلها عمرو بن العاص حاملا رسالة الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم التي يدعو من خلالها اهل عمان الى دخول الاسلام، ومن أبرز معالمها قلعة السماء وفيها متحف تاريخي يضم آثار المدينة العريقة كما يحتوي كل الونائق والآثار والآثار قبل الاسلام، ويرجع تاريخ بنائها الى نهاية القرن

### جبالها كالمود الفكري وموقعها ملتقى القوافل

### سلطنة عمان - جاسم عباس:

منذ اكثر من مائة الف عام والتاريخ يشهد ان العصرين الحجريين القديم والوسيط في عمان، متبئان بوجود الادوات والسيّام الحجرية والرسوم الصخرية التي عثر عليها العلماء، ومقابر ورماح في العصر الحجري الحديث، وجدت بين المجمعات السكنية، وهناك آثار من العصر الخالكوبشي والبرونزي، هذا اول تاريخ لها، وعمان عرفت في تلك المراحل التاريخية المختلفة باكثر من اسم ومن اسمائها «مجان» و«مزون» و«عمان»، حيث يرتبط كل منها ببعد حضاري وتاريخي محدد، فاسم «مجان» ارتبط بما اشتهرت به من صناعة السفن حسب لغة السومريين. قال الاستاذ احمد حسن البداوي: كان السومريون يطلقون عليها ارض «مجان»، واما اسم «مزون» فانه ارتبط بوفرة الموارد المائية في عمان، وتعني السحاب والماء الغزير المتدفق، وهذا ما يفسر ازدهار الزراعة فيها منذ القدم، وقيل ان اسم «عمان» ورد في هجرة القبائل العربية، وقيل انها سميت به نسبة الى «عمان بن ابراهيم الخليل» (ع) وكذلك انها سميت نسبة الى «عمان بن سبا بن يفتان بن ابراهيم» (ع)، وكانت موطناً للقبائل العربية التي قدمت اليها وسكن بعضها السهول واشتغلت بالزراعة والصيد.

وذكر البداوي: تسيطر سلطنة عمان على اهم الطرق البحرية في العالم، واتصلت طرق القوافل عبر شبه الجزيرة العربية، فيها عدة وديان تقطع سلسلة الجبال اقصاها ٣٠٠٠ متر، ويشبه العماني هذه الجبال بالمود الفكري للانسان ويسمون هذه الجبال بـ«جبال الحجر».

### مدينة الأبراج

وذكر ايضا ان مسقط العاصمة والقلاع والأبراج التي دافعت عن مداخل المدينة، وحرست اجزاء كبيرة من المناطق الواسعة، مسقط عمرها بعض العرب او كما يقولون عرب عمان وهم من الانساب فغرسوا فيها نخيلا، واشجاراً قبل انهيار سد مارب، ومسقط معناها مدينة السقوط، ومكان الرسو، ومما يشير الى المكانا لذي تلتقي فيه قوافل الجمال القادمة من الخارج، تسقط أحمالها بعد رحلة تطول او تقصر عبر الجبال والوديان. اضافة: تتميز المناطق المحيطة بالعاصمة بهذه الأبراج والقلاع من عام ٩٨٦ هـ أي في ١٥٨٧ ميلاديا، وكان البرتغاليون يطلقون عليها اسم «فورت كابيتان» وقلعة أخرى تسمى «جلالي».

### مطرح سوق تاريخي

وتحدث البداوي عن سوق مطرح القديم التاريخي الذي



● حجرة نادره



● قلعة ميراني



● كهوف ومعالم تاريخية